أبو لهب جر رجليه حتى جلس على طنب الحجرة فكان ظهره
الى الظهري فبينا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحرث
ابن عبد المطلب واسم ابي سفيان المغيرة قد قدم فقال له ابو لهب هلم الي فعندك لعمري الخبر
قال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني
كيف كان امر الناس قال والله ما هو الا لقينا قومنا فمنحناهم اكتافنا
يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا وايم الله مع ذلك ما
لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض
والله ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب
الحجرة بيدي ثم قلت تلك والله الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب
بها وجهي ضربة شديدة قال وثاورته فاحتملني فضرب بي الارض
ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا قال فقامت ام الفضل
الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضربته ضربة فعلت في راسه
شجة منكرة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام
موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة
فقتلته قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال ناحت قريش على قتلاهم

ثم قالوا لا تفعلوا فبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم ولا تبعثوا في
اسرائكم حتى تستأنوا بهم لا يأرن عليكم محمد واصحابه في الفداء
قال وكان الاسود بن المطلب قد اصيب له ثلثة من ولده
زمعة بن الاسود وعقيل بن الاسود والحرث بن زمعة وكان
يحب ان يبكي على بنيه قال فبينا هو كذلك اذ سمع نائحة من
الليل فقال لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل احل النجم هل
بكت قريش على قتلاها لعلي ابكي على بني حكيمة يعني بنيه فان
جوفي قد احترق قال فلما رجع اليه الغلام قال انما هي امرأة
تبكي على بعير لها اضلته قال فذلك حين يقول الاسود بن
المطلب لها

- ابكي ان يضل لها بعير ومنعها من النوم السهود
- فلا تبكي على بكر ولكن على بدر تقاصرت الجدود
- على بدر سراة بني هصيص ومخزوم ورهط ابي الوليد
- وبكي ان بكيت على عقيل وبكي حارثا اسد الاسود
- وبكهم ولا تسمي جميعا وما لابي حكيمة من نديد
- الا مد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

وكان في الاساري ابو وداعة

Copyright © King Saud University